ماهو سببيه نحو رجل كريم ابوه وصفا سببيا ويسمى في علم المعاني
المسند في زيد قام مسندا فعليا ونحو زيد قام ابوه مسندا
سببيا وفسرهما بما لا يخلوا عن صعوبة وانغلاق فلهذا اكتفى
المصنف في بيان المسند السببي بالمثال وقال والمراد بالسببي
نحو زيد ابوه منطلق وكذا زيد انطلق ابوه ويمكن ان يفسر
المسند السببي بجملة علقت على مبتدا بعايد لا يكون مسندا
اليه في تلك الجملة فخرج المسند في نحو زيد منطلق ابوه لانه
مفرد وفي نحو قل هو الله احد لان تعليقها على المبتدا ليس
بعايد وفي نحو زيد قام وزيد هو قايم لان العايد مسند
اليه ودخل فيه نحو زيد ابوه قايم وزيد قام ابوه وزيد مررت
به وزيد ضربت عمروا في داره وزيد ضربته ونحو ذلك من الجمل
التي وقعت خبر مبتدا ولا يفيد التقوي والعمدة في ذلك
تتبع كلام السكاكي لانا لم نجد هذا الاصطلاح لمن قبله
واما كونه اي المسند فعلا فللتقييد اي تقييد المسند
باحد الازمنة الماضي وهو الزمان الذي قبل زمانك الذي
انت فيه والمستقبل وهو الزمان الذي يترقب وجوده
بعد هذا الزمان والحال وهو اجزاء من اواخر الماضي واوائل
المستقبل متعاقبة من غير مهلة وتراخ وهذا امر عرفي وذلك
لان الفعل دال بصيغته على احد الازمنة الثلاثة من غير احتياج

الى قرينة

الى قرينة تدل على ذلك بخلاف الاسم فانه انما يدل عليه بقرينة
خارجية كقولنا زيد قايم الآن او امس او غدا ولهذا قال على
اخصر وجه ولما كان التجدد لازما للزمان لكونه غير قار
الذات اي لا يجتمع اجزاؤه في الوجود والزمان جزء من مفهوم
الفعل مع افادته التقييد باحد الازمنة مفيدا للتجدد
واليه اشار بقوله مع افادة التجدد كقوله اوكلما وردت
عكاظ هو سوق للعرب كانوا يجتمعون فيه فيتناشدون
ويتفاخرون وكانت فيه وقايع قبيلة بعثوا الي عريفهم وعريف
القوم القيم بامرهم الذي شهر بذلك وعرف يتوسم اي يصدر
عنه تفرس الوجوه وتاملها شيا فشيا ولحظة فلحظة واما
كونه اي المسند اسما فلافادته عدمهما اي التقييد المذكور
وافادة التجدد يعني لافادة الدوام والثبوت لاغراض
تتعلق بذلك كقوله لا يالف الدرهم المضروب صرتنا لكن
يمر عليها وهو منطلق يعني ان الانطلاق من الصرة
ثابت للدراهم دايما قال الشيخ عبد القاهر موضوع الاسم على
ان يثبت المعنى للشيء من غير ان يقتضي انه يتجدد ويحدث شيا
فشيا فلا تعرض في زيد منطلق لاكثر من اثبات الانطلاق
فعلا له كما في زيد طويل وعمرو قصير واما تقييد الفعل
وما يشبهه من اسم الفاعل والمفعول ونحوه بمفعول ونحوه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)